

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 901

محمد بن صالح العثيمين

كيف يقول يعني انه طاف على اه جميع المعلم بعلم الكلام وجدهم على قسمين واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم هذا قاله غير الرازي الرازي قال قوله اخر - 00:00:00

اه نعم؟ نهاية اقدام العقول عقال. واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال. ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقال - 00:00:23

هذا الذي بحثهم طول عمرهم جمعوا قيل كذا وقللوا كذا وقال الاخرون كذا وقال الثالث كذا وقال الرابع كذا وهكذا تذهب على كل حال هم حيارى كما قال ابن القيم هنا - 00:00:43

يقول لك ام كيف يشعر تائه بمصابه والقلب قد جعلت له قفلان. نسأل الله العافية التائه لا يعرف مصابه وهو التيه وقد جعل على قلبه قفلان. قفل من الجهل المركب - 00:01:01

فوقه قفل التعصب. اعوذ بالله جهل مركب وتعصب من يقوى هذا لو اتيت الى عامي تحدث بحديث الرسول عليه الصلاة والسلام وله شيخ متبع يجله ويقدرها وش تقول لك يقول ابدا انت جاهل - 00:01:20

الشيخ الفلانى يقول كذا وكذا فهذا جهل مركب ومعه تعصب فإذا اجتمع الجهل المركب والتعصب فانه يبعد جدا ان نهتدي من اتصف بهما قال ومفاتيح الاقفال في يد من له التصرف. سبحان العظيم الشان - 00:01:41

هـ؟ ومفاتيح الاقفال في يد من له التصريف وسبحان العظيم الشأن نعم وهو الله عز وجل مفاتيح الاقفال بيده سبحانه وتعالى فلا تتوجه لسواه ولا تعتمد على نفسك ولا تقل انا على بصيرة فلن يضلني احد - 00:02:02

ان الرسول عليه الصلاة والسلام امر من سمع الدجال ان ينأى عنه فان الرجل يأتيه فيرى انه مؤمن ولكنه يزبغ بما معه من الشبهات لا تعتمد على قلبك اسأل الله دائم الثبات - 00:02:23

اسأل الله دائم ان يهديك ولا تعتمد ولهذا قال فاسأله فتح القفل مجتهدا على الاسنان ان الفتح بالاسنان يعني اسأل الله دائم ان يفتح قلبك وان يعينك على الاعمال الصالحة التي هي اسنان - 00:02:43

هذا القفل ولما قيل لبعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الجنة لا الله الا الله قال نعم صدق الرسول لكن المفتاح يحتاج الى اسنان ان كان فيها اسنان فتح - 00:03:04

والا فلا يفتح وهذا صحيح اللهم اهتنا فيمن هديت نعم. بسم الله الرحمن الرحيم فصل هذا وخاتم هذه العشرين وجها وهو اقربها الى الاذهان سرد النصوص فانها قد نوعت طرق الدالة في اتم بيان - 00:03:24

والنظر يمعنى من استيفاء وسيادة الالفاظ بالميزان فاشير بعد اشارة لمواقع منها وعائن البحر من خلجانی فاذكروا نصوص الاستواء فان في سبع ايات من القرآن وانصرروا نصوص الفوق ايضا في ثراث قد غدت معلومة التبيان - 00:03:53

واذكروا نصوص علوی في خمسة معلومة برئ من النقصان في هذه القطعة يقول المؤلف رحمه الله او في هذا الفصل خاتم العشرين ان تذكر النصوص خاتم العشرين ان تذكر النصوص الدالة على علو الله - 00:04:27

وهي انواع متعددة ليست نوعا واحدا ولكن المؤلف اعتذر عن سياقها بلفظها لأن النظم يمنعه ولا يمكنه ان يأتي بالآيات الكريمة على حسب ميزان النظم لأن النظم كما قال الحريري رحمه الله - 00:04:50

وجائز في صنعة النظم الصلع الشعر الصلف ان يصرف الشاعر ما لا ينصرف شعر صلف ما يستطيع الانسان ان يتتحكم فيه يقول رحمه

الله اني لا استطيع ان اسوق النصوص بلفظها لأن الميزان يمنعني من ذلك - 00:05:12

ولكن اشير بعض اشاره لمواقع منها بعذ اشاره لمواقع منها واين البحر من خلجان ايها اعظم؟ البحر اعظم من الخليج لا شك
فاذكر نصوص الاستواء فانها في سبع آيات من القرآن - 00:05:33

هذا نوع من الانواع من انواع ادلة العلو الالستواء فان الله قد صرخ انه سبحانه وتعالى استوى على عرشه في سبع ايات من القرآن. نحتاج
نستلواها او نهينكم عليها ها؟ معلومة وقد ذكرناها - 00:05:56

واذكـر نصوصـ الفـوق ايـضا فيـ ثـلـاث قـدـ غـدت مـعـلـومـة التـبـيـان هـذـا نـوـع اـخـر التـصـليـح بـذـكـر الفـوقـيـة فيـ ثـلـاث ايـات فيـ سـوـرة الـانـعـام
ايـتـان وـهـو القـاـهـر فـوق عـبـادـه وـهـو الحـكـيم الـخـبـير. وـهـو القـاـهـر فـوق عـبـادـه وـيـرـسـل عـلـيـكـم حـفـظـة - 00:06:15

وفي النحل يخافون ربهم من فوقهم قال واذكر نصوص علوه في خمسة معلومة برئ من النقصان اين هي وهو العلي العظيم هذى سورة آية الكرسي سبعة اسم ربكم الاعلى وهو العلي الكبير - 00:06:39

نعم هل حكم الله العلي الكبير؟ وهو العلي العظيم في الشورى هذه خمسة نعم واذكروا نصوصا في الكتاب تضمنت تنزيله من ربنا الرحمن فتضمنت اصلين قام عليهما الاسلام والايام كالبنيان - 00:07:07

كون الكتاب كلامه سبحانه وعلوه من فوق كل مكان وعدادها سبعون حين وعدادها سبعون حين زادت على السبعين في الحساب
واذكروا نصوصاً ضمنت رفعاً ومعراجاً واصعاداً الى الديان. ومات - 00:07:44

عند العين واذكروا نصوصاً ضمنت رفعاً ومعراجاً واصعاداً الى الديان هي خمسة معلومة بالعد والحسين فاطلبهما من القرآن ولا قناتاً في سورة الملك التي تتجلى لقارئها من النيران نصانى ان الله فوق سمائي عند المحرف ما هما نصاران. طيب هذا ايضاً - 00:08:14

السبعين آية او تزيد ان القرآن تنزيل من عند الله - 00:08:51

وهذا كما قال المؤلف تضمنت اصلين قام عليهما الاسلام والايمان كالبنيان الاصل الاول كون الكتاب كلامه سبحانه فان القرآن نزل من عند الله والقرآن كلام والمتكلم صفة المتكلم فإذا كان نزل من عنده وهو صفتة - 00:09:19

اللهم ان يكون الله انتبهوا يا جماعة. الكلام صفة للمتكلم فإذا كان الكلام نزل من عند الله لازم ان يكون الله فوقا ولا تحتا؟ لانه اذا كان صفتة وقد نزل من فوق لزم ان يكون موصوف فوق - [00:09:44](#)

فتضمن ذكر تنزيل القرآن من عند الله امرین الامر الاول - 00:10:08

كلام الله طيب النوع الخامس - 00:10:35

قال واذكر نصوصاً ضمنت رفعاً ومراجعاً واصعاداً الى الديان نعم قال الله تعالى اليه يرفع الكلم الطيب يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال عن عيسى بل رفعه الله اليه - 00:10:53

والاصعاد اليه يصعد الكلم الطيب والعروج تعرج الملائكة والروح اليه. هي خمسة معلومة بالعد والحساب فاطلبها من القرآن اذا
الصعود يستلزم ان يكون المصعود اليه عاليها العروج كذلك الرفض كذلك - 00:11:11

هذا النوع الخامس من الادلة السادس ان الله في السماء وهذا جاء في سورة الملك امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. اما متنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصب - [00:11:35](#)

ولهذا قال ولقد اتى في سورة الملك التي تتجوّل قارئها من النيران نصاً نصاني ان الله فوق سمائه عند المحرف ما هما نصان النص يعني الدليل الدليل الواضح وهذا قيل فيه نص - 00:11:52

ليس هو المنت من في السماء سلطانه ولا سهو ولا شك ان هذا تحريف لأن قوله المنت من في السماء ضمير الصلة يعود الى من الى الله لا الى غيره - 00:12:40

فإذا قلنا من في السماء ملكه معناه ان الصلة عادت لغير موصولها فالصلة تعود الى الموصول والموصول هو الله من في السماء؟ من هذه اسم موصول تعود على الله عز وجل - 00:13:00

الذى في السماء ليس ملكه بل هو الله نفسه. اما ملكه فله ملك السماوات والارض ملكه في السماوات وفي الارض سلطان في السماوات وفي الارض لكن المحرف والعياذ بالله لما طبع الله على قلبه صار لا يرى الحق حقا - 00:13:14

فليز الباطل حقا والا فان الامر واضح ولله الحمد فتكون هذه الاية نوعا اه العدد عليكم سادسا بالدلالة على علو الله والله اعلم. لقد اتي التخصيص بالعلم الذي قلنا بسبعين بل اتي بثمانى - 00:13:34

منها صريح موضعان بسورة الاعراف ثم الانبياء الثاني فتدبر التعين وانظر ما الذي لسواه ليست تقتضي النصاني وبسورة التحرير ايضا ثالث بعد الظهر لمن له دونان. ولديه في من قلب نفس المراد وقبدت ببيانى - 00:13:56

قيدته ولا قيدت ولديه في مزمر قد بينت نفسه رعد وقيدت ببيان لك لا تنقض الباقي. لا تنقض الباقي فما لمعطل من راحة فيها ولا تبيان شوري وفي مزمر سر عظيم شأنه ذو شأن. في ذكر تقطير السماء فمن - 00:14:29

لم يسمح المتأخرون بنقلني جبنا وضعفا عنه في الايمان. بل قاله المتقدم فارس الاسلام هم امراء هذا الشأن ومحمد ابن - 00:15:04